Thariqah Ilmiyah; Jurnal Ilmu-Ilmu Kependidikan Dan Bahasa Arab
Vol.8. No. 1 Juni 2020 Hlm. 52 - 66

مهارة الاستماع وضوابطها في اللغة العربية

كتبه: سوفرين أفندي لوبيس
محاضر في كلية التربية وعلوم التعليم بجامعة الإسلامية الحكومية بادنج سيديمبوان

الملخص

هذا البحث تحت عنوان" مهارة الاستماع وضوابطها في اللغة العربية". من جنس البحث المكتبي حيث كانت الكتب مصادرا أساسية وإضافية لها. فانقسم الحديث في هذا البحث إلى ثلاثة بحوث وهي التمهيد والبحث والختام. يتحدث البحث عن تعريف المهارة والاستماع، أنواع مهارة الاستماع مع أركانها، ويليه الحديث عن أهيمة مهارة الاستماع مع مراحلها وتقويمها. وتعد مهارة الاستماع من أهم المهارات اللغوية لأنها أسبق وسائل الاتصال اللغوي. فالعلم به ضروري لمن يتعلم أية لغة حيث يجب أن يوليها كل متعلم اللغة اهتماما بالغا ومتابعة دائمة وتوفير أحسن الظروف والوسائل من أجل الاستماع فعال، لأن المتعلم إذا أحسن هذه المهارة ونجح في التفاعل معها واستثمار آليتها، سيؤثر هذا حتما في باقي المهارات اللغوية من حديث وقراءة وكتابة.

كلمة مفتاحية: مهارة الاستماع ، الضوابط ، اللغة العربية

مقدمة

إن التواصل يتحقق بإحدي الطريقة المعتبرة وهي الاتصال عن طريق الصفحة المطبوعة ، ويكون المتصل هنا إما قارئا وإما كاتبا. والثاني الاتصال عن طريق الصوت، ويكون الشخص المتصل

Thariqah Ilmiyah; Jurnal Ilmu-Ilmu Kependidikan Dan Bahasa Arab
Vol.8. No. 1 Juni 2020 Hlm. 52 - 66

هنا إما مستمعا أو متحدثا. وبناء عليه يمكن أن نذكر أربع مهارات أساسية ينبغي تنميتها في تعليم اللغة العربية، مهارتا الاستماع والمحادثة وهما مهارتا اتصال شفوي، ومهارتا القراءة والكتابة وهما مهارتا اتصال كتابي. وتتمثل أهمية الاستماع في تحقيق الأهداف المرجوة، كفهم النص المسموع والتمييز بين الأصوات، وتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية للمستمعين، «وهو المظهر الباطن للكفاءة اللغوية، بمعنى أن أثناء الاستماع، يقوم الفرد بعمليتين التمثل والتلاؤم.[١]

إن الاستماع من المهارات اللغوية الهامة التي يجب أن يوليها المعلمون اهتماما بالغا ومتابعة دائمة وتوفير أحسن الظروف والوسائل من أجل استماع فعال يسهم في تنمية الرصيد المعرفي واللغوي للمتعلم، وإرساء المعارف الخبرات وفق أرضية علمية خصبة ، لأن المتعلم إذا أحسن هذه المهارة ونجح في التفاعل معها واستثمار آليتها، سيؤثر هذا حتما في باقي المهارات اللغوية من حديث وقراءة وكتابة. وأيضا أن هذه المهارة أسبق وسائل الاتصال اللغوي . لو تتابعنا وراثة تراث العربي لوجدنا أن الاستماع هو وسيلة تأخذ مكان هما ورفعا . وقال التراثيون إن العلوم تنتقل من شخص إلى شخص عن التلقي والمشافهة ، ولأن الصحف (على الورقة أو مثلها) يأتي متأخرا.

وقد قال القائل أنها مفتاح لاكتساب أية لغة واستيعاب عدة فن من فنون العلمية وكذا نجاح عملية التعليمية كلها. لذا الاستماع عامل هام في عملية الاتصال والتواصل، ووظفه المختصون في عملية التعليم والتعلم، واستطاعوا استثماره لاكتساب المتعلمين عدة مهارات تعليمية .

[١]. انظر : حسن عبد الباري مصر، فنون اللغة العربية تعليمها وتعلمها، مركز الإسكندرية للكتاب، ٢٠٠٥، ص: ١٠٤

Thariqah Ilmiyah; Jurnal Ilmu-Ilmu Kependidikan Dan Bahasa Arab
Vol.8. No. 1 Juni 2020 Hlm. 52 - 66

فالآن، ما هي مهارة الاستماع ؟ وما ضوابطها؟ يأتي هذا البحث بموضوع "**مهارة الاستماع وضوابطها في اللغة العربية**". استجابا لهذه الأسئلة وبيان ما يتعلق بها على نحو التالي: افتتح من التهيد ثم يتحدث عن معنى المهارة على سبيل العام مع ذكر بعض المراجع التي تتكلم عنها، بعد ذلك يأتي البيان عن الاستماع وتفريقه عن السماع والإنصات. والبحث الذي يليه يتحدث عن أنواع مهارة، أركانها، أهمية أو مكانتها، مواصفاتها، مراحل و تقويمها. رجاء أن هذا البيان يعين المعلم مع التعلم في فهم مهارة الاستماع وتسهيلا لهم طيقا للقائدة التي تقول: الحكم على الشيئ فرع عن تصوره. ثم اختتم بالتلخيص عما أضيف في هذا البحث.

طريقة البحث

الطريقة التي يستخدم الكاتب في هذه الدراسة تعنى دراسة المكتبية نوع من أنواع البحث العلمية. وتحليله يعنى تحليل النصوص وهو يخارج المعانى التي تضمن في النص وبعد ذلك يأتى الكاتب الخلاصة

البحث: ضوابط مهارة الاستماع

معاني المصطلحات

١. معنى المهارة

Thariqah Ilmiyah; Jurnal Ilmu-Ilmu Kependidikan Dan Bahasa Arab
Vol.8. No. 1 Juni 2020 Hlm. 52 - 66

المهارة لغة: هي إحكام الشيء وإجادته والحذق فيه، يقال :مهر يمهر، مهارة. فهي تعني الإجادة والحذق، وأن الماهر هو : هذا الحاذق الفاهم لكل ما يقوم به من عمل ، فهو: ماهر في الصناعة وفي العلم ، بمعنى أنه أجاد فيه وأحكم.[٢]

والمهارة اصطلاحا: هي عبارة عن أداء لغوي يتسم بالكفاءة فضلا عن السرعة و الفهم.[٣]

نظرا لتعريف المهارة السابق ذكرها لغويا كان أم اصطلاحا نندرك أن مفهوم المهارة في هذا البحث يكون قريبا بمعنى "ماهر" عند لغتنا إندونيسيا. والمهارة عندنا هي مدرب بارع وذكي على سبيل المثال: أن يكون بارعا في قيادة السيارة.[٤]

ويتفق علماء اللغة على أن اللغة مجموعة من المهارات إضافة من أنها لها عدة عناصر.[٥]

- **الاستماع** لغة: ورد في لسان العرب لابن منظور: "سمع : السمع : حسن الأذن وقد سمعه سمعا وسماعا وسماعة وسماعية. وقال بعضهم السمع المصدر، والسمع الاسم والسمع أيضا الأذن، والجمع أسماع.[٦] ومن هنا أيضا نجد كلمة السماعة التي تستخدم لتوصيل الصوت إلى الأذن.

---

[٢]. انظر : ابن مظور، لسان العرب ، مادة (م ه ر)، دار صادر بيروت ، ص : ١٨٤-١٨٥

[٣]. انظر : زين كامل الخويسكي ، المهارات اللغوية اللستماع والتحدث والقراء والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم ، دار المعرفة الجامعية ، الأزاريطة ، مصر : ٢٠٠٨ ص: ١٣

[٤]. انظر : https://kbbi.web.id/mahirخ

[٥]. عند البعض لا يقال بعناصر بل يقولون بالأساس وجمعه أسس ، وأسس اللغة ثلاثة وهي الصوت ، المفردات والتراكيب

[٦]. انظر : ابن مظور، لسان العرب ، دار صادر بيروت ، ص : ٢٢٠

Thariqah Ilmiyah; Jurnal Ilmu-Ilmu Kependidikan Dan Bahasa Arab
Vol.8. No. 1 Juni 2020 Hlm. 52 - 66

- **الاستماع اصطلاحا:** هو العملية التي تحدث عندما يستقبل جهاز السمع المعلومات شفهيا. وهو عملية معقدة تتضمن عددا من المهارات الفرعية التي تمثل مضامينها قدرة الفرد على التأويل، واكتشاف العلاقات والمعاني.[٧]

الاستماع عند عبد السلام عبارة عن عملية ديناميكية مستمرة تحول اللغة المنطوقة إلى معاني في الدماغ، وهي عملية كما يراها الباحثون ترتبط بأربع نشاطات هي الإحساس والتفسير والتقييم والاستجابة. كما أن الاستماع نوع من القراءة، وهو مهارة لغوية تتطلب قيام المستمع بإعطاء المتحدث أعلى درجات الاهتمام، والتَّكيز لفهم الرسالة المتضمنة في حديثها وتحليلها وتفسيرها وتقويدها وإبداء الرأي فيها. ويعتبر وسيلة إلى الفهم وإلى الاتصال اللغوي بين المتكلم والسامع، فإذا كانت القراءة الصامتة قراءة بالعين والقراءة الجهرية قراءة بالعين واللسان فإن الاستماع قراءة بالأذن، تصحبها العمليات العقلية.[٨]

ومن هنا نفهم أن الاستماع والقراءة مهارتان متلازمتان ترتيبهما يسير وفقاً لأسبقية الاستماع على القراءة، بمعنى أنه لا تمكن القراءة بدون أن تكون مسبوقة باستماع، لذا نفهم أن كفاءة القراءة متوقفة إلى حد كبير على كفاءة الاستماع. وبذلك تكون الصور الذهنية في الدماغ البشري وهي إما صورة مسموعة خالصة أو مسموعة مبصرة معا.

---

[٧]. طه علي حسين الدليمي ، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية ، عالم الكتب الحديث ، إربد ، الأردن ، ٢٠٠٩ ، ص: ١٣٠

[٨]. عبد السلام يوسف الجعافرة، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بتُ النظرية والتطبيق، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن، ط ،٢٠١١ ، ص: ٢١٩

Thariqah Ilmiyah; Jurnal Ilmu-Ilmu Kependidikan Dan Bahasa Arab
Vol.8. No. 1 Juni 2020 Hlm. 52 - 66

ومن ثم تكون أبنية للمعرفة في الذهن من خلال الاستماع الذي لابد فيه من الإنصات وخلوه من المشتتات، أو التركيز على معنى المستمع إليه. وهذا القصد الأصل من عملية الاستماع كلها.

- **الفرق بين الاستماع والسماع والإنصات:**

ومما لا ينبغي لنا أن نتركها هي التفريق بين الاستماع والسماع والإنصات ، ولأن الكثيرين من لا يفرقون بين الاستماع وبعض المصطلحات المشابهة له ولهذا ينبغي أن نحّدد الاختلافات بين هذه المصطلحات المتقاربة في المعنى والاستخدام قبل أن نتحدث عن مفهوم الكامل عن مهارة الاستماع.

- **الاستماع** : هو مهارة معقدة يعطي فيها الشخص المستمع المتحدث كل اهتماماته ويركز انتباهه إلى حديثه ويحاول تفسير أصواته وإيماءاته وكل حركاته وسكناته.[٩] إذن، الاستماع ليس بمجرد استقبال الصوت المسموع، و إدراك وفهم واستيعاب ما يحمل من ألفاظ و جمل و تعبيرات، و لكن يلزمه أن يكون هناك توافق تام بين كل من المتكلم والمستمع. وفي نفس الوقت فيه بذل جهد ذهني ضمني ، حتى يكون قادرا على استخلاص المعلومات و تحليلها و نقدها. و حتى يتحقق التواصل بين المتكلم و المستمع.
- **وأما السماع** : هو مجرد التقاط أو استقبال الأذن لذبذبات صوتية من مصدرها دون إعارتها أي انتباه، وهو عملية سهلة غير معقدة تعتمد على فسيولوجية الأذن وسلامتها العضوية

[٩]. المنجد في اللغة والإعلام ، دار الشروق ودار المشرق ،بيروت ،ص : ٤٨٥

Thariqah Ilmiyah; Jurnal Ilmu-Ilmu Kependidikan Dan Bahasa Arab
Vol.8. No. 1 Juni 2020 Hlm. 52 - 66

وقدرتها على التقاط الذبذبات.[١٠] إذن نفهم أن السماع هو مجرد استقبال الأذن لذبذبات صوت تفيد كانت أو لم تفد من مصدر معين دون إعارتها انتباها مقصودا، كسماع صوت الطائرة وسماع أية صوت عند المسير.

- **والإنصات** : هو تركيز الانتباه على ما يسمعه الإنسان من أجل تحقيق غرض معين.[١١] والإنصات تتميز بوجود العديد من العمليات العقلية كالإدراك والفهم والتحليل والتطبيق والنقد والتقويم وهذه الأمور لن يتحقق في السماع. وأما في الإنصات بزيادة شيء منها. كما قال به حسني عب الباري[١٢] بيانا لهذا: الإنصات هو تركيز الانتباه على ما يسمعه الإنسان من أجل تحقيق هدف معين. ولذا عندما أمر الله تعالى عباد لاستماع آيات القرآن فاستخدم كلمة الإنصات : ... وأنصتوا لعلكم ترحمون.[١٣] بمعنى أن درجة التركيز في الإنصات أكثر مما كانت على الاستماع.
- **مهارة الاستماع**: وأما مهارة الاستماع كاصطلاح لمهارة اللغة من المهارات الأربعة تعتبر من المهارات الأولى التي استخدمت من أجل التواصل ما بين البشر، لأن الاستماع هو الذي ولد التحدث باللغة ومن بعدها ظهرت الكتابة، ويأتي من بعدها باقي المهارات.

---

[١٠]. علي بن هادية وآخرون ،القاموس الجديد ، الشركة التونسية والمؤسسة الوطنية الجزائرية للكتاب، ١٩٨٠ ص: ٣٥١

[١١]. علي أحمد مدكور ،تدريس فنون اللغة العربية ، د.ط، دار الفكر العربي، مصر-القاهرة، ١٩٧٧ ، ص: ٧٠

[١٢]. حسني عبد الباري عصر،قضايا في تعليم اللغة العربية وتدريسها، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية،د.ط، ١٩٩٩ ، ص: ١٢١

[١٣]. سورة الأعراف : ٢٠٤

Thariqah Ilmiyah; Jurnal Ilmu-Ilmu Kependidikan Dan Bahasa Arab
Vol.8. No. 1 Juni 2020 Hlm. 52 - 66

ولقد اعتمد القدماء على سماع الروايات المنطوقة في نقل التراث من الماضي إلى الحاضر، وذلك قبل اكتشاف الطابعة، وكانت الكتابة تأتي بعد سماع المادة الثقافية بمعنى نقل هذه المادة ثم كتابتها. وهذا ما يؤكد على أهمية الاستماع، إذ إن الذي يسمع الحديث جيدا يستطيع التعبير عنه ونقله بدقة أكثر من الذي لا يجيد هذه المهارة. ولقد كانت مهارة الاستماع عند العرب من الأهمية بمكان ، إذ كانوا يرسلون أبناءهم إلى البادية لسماع اللغة من معينها،[١٤] ولقد اكتسب الرسول الكريم فصيح اللغة في مضارب البدو وعند قبيلة بني سعد، حيث رضع بين أبنائها وغادرها وعمره أربع سنوات، فكان الرسول الكريم ينبر الهمزة، في حين كانت قريش تلينها، فلما سئل عليها قال: إنها لغة الأخوال في بني سعد وهذا دليل على أثر السماع على اكتساب اللغة.[١٥]

إذن أن الاستماع الجيد ليس مجرد الاستماع إلى الأصوات، وإنما الاستماع الجيد كالقراءة الجيدة عملية فعالة تتضمن أمورا عدة. والمستمع الجيد هو الذي يفكر ويقيم باستمرار، ويقوم بربط كل ما يستمع إليه ويحاول توظيفه في مواقف حياته المستقبلية، فنحن لا نضيع الوقت في الاستماع إذا أحسناه.

- **أنواع مهارة الاستماع**

[١٤]. وقد قال البعض : تعود العرب في إرسال أبنائهم منذ الطفولة إلى البادية للرضاعة ولتجويد اللغة الأصيلة . فالعرب يدركون أنفسهم وكفاءتهم اللغوية المختلطة باللغة الأجانب

[١٥]. زكريا إسماعيل ، طرق تدريس اللغة العربية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية . ٢٠١١ و ص: ٩٠-٩١

Thariqah Ilmiyah; Jurnal Ilmu-Ilmu Kependidikan Dan Bahasa Arab
Vol.8. No. 1 Juni 2020 Hlm. 52 - 66

إن لمهارة الاستماع أنواع متعددة ترجع إلى جهة المراد. إذا كان المراد يقتصر الاستماع على اسقبال الصوت والمسموع وإدراك معاني الكلمات والجمل فحسب، فتنقسم مهارات الاستماع إلى عامة وخاصة. وبه قال عبد الله مصطفى أن مهارة الاستماع تنقسم إلى مهارة **عامة** يجب توفرها في كل استماع ناجحة. ومهارة **خاصة** يجب اكتسابه لأداء مهام لاحقة لعملية الاستماع، وذلك تبعاً للهدف الذي يسعى لتحقيقه من الاستماع، فقد يكون الاستماع للمتعة الفردية أو لتحقيق فائدة خاصة.[١٦] لذلك أورد لزمود أحمد السيد أهم المهارات اللغوية اللازمة لكل متعلم، كما حددبا (برات وجرين) وهي:

- إدراك هدف المتحدث.
- إدراك معاني الكلمات وتذكر المعاني، واستنتاج معاني الكلمات غير المعروفة من السياق.
- فهم الفكر.
- إدراك العلاقات بينها.
- تنظيم الفكر وتبوييها.
- تلخيص الفكرة المطروحة.
- اصطفاء المعلومات المهمة.
- تحليل كلام المتحدث.الحكم عليه.[١٧]

وأما إذا كان المراد بأنواع الهارة يصل ويتعدى ذلك إلى الاندماج الكامل بين المتكلم والمستمع ، كما يحتاج المستمع إلى بذل جهد ذهني حتى يستخلص المعلومات ، وينقذها ويحللها

[١٦]. عبد الله مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار الدستَة، عمان، الأردن، ط ،٢٠٠٢ ، ص: ٧٤

[١٧]. علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقاً لأحدث الطرائق التربوية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط ،٢٠١٠، ص: ٧٨

Thariqah Ilmiyah; Jurnal Ilmu-Ilmu Kependidikan Dan Bahasa Arab
Vol.8. No. 1 Juni 2020 Hlm. 52 - 66

وعلى هذا الأساس تعددت أنواع في الاستماع واختلفت إلى ما يلي بيانها كما قال به نبيل عبد الهادي:

- الاستيعابي (Conprehensive) – يظهر من خلال الاستماع إلى محاضرة أو ندوة علمية بقصد فهم ما يدور فيها.
- الدفاعي (Defensive) – يتم من خلاله اكتشاف نقاط ضد المتكلم لنقضه أو مهاجمته وهذا من أكثر أنوا الاستماع انتشارا ، وغالبا ما يكون في المناقشات والمجلات الدفاعية .
- العاكس (Reflective) – يظهر عندما يتم الاستماع لإعادة صياغة أو تلخيص موضوع وخاصة حين يتطلب من المستمع تقديم تغذية راجعة عن الموضوع الذي استمع إليه
- الانتقائي (Selective) – يوجه هذا النوع للحقئق لا للمشاعر والعواطف ويهتم بهذا النوع عادة المديرون والموظفون لكي يتم انتقائ واختيار الأفضل.[١٨]

- **أهمية مهارة الاستماع**

إن الاستماع من أهم فنون اللغة وعلة ذلك لأن ذلك أكثر الأساليب اتصالا وشيوعا واستخداما واستعمالا. أيضا أنه يمثل في حياتنا مكانة كبيرة ومنزلة خاصة، من أجل ذلك نجد القرآن الكريم قد أولى هذه المهارة ما تستحقه من أهيمة حيث يقدمها الله عز وجل على البصر في الآيات التي يرد ذكرها فيها معا: قال الله تعالى: إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا.

[١٨]. نبيل عبد الهاي، عبد العزيز أبو حشيش ، مهارات ي اللغة والتفكير ، دار المسيرة للنشر والتوزرع ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٩ . وأما عند صلاح الدين أن للاستماع له أربعة أنواغ وهي : لترديد المباشر ، لاستظهار ، لاستخلاص الأفكار الرئيسة ، ولاستيعاب (انظر: العربية للناطقين بغيرها مجلة علمية محكمة متخصصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية - السودان ، ٢٠٠٥ ، ص: ٢٢٩

Thariqah Ilmiyah; Jurnal Ilmu-Ilmu Kependidikan Dan Bahasa Arab
Vol.8. No. 1 Juni 2020 Hlm. 52 - 66

لقد قال أحد الحكماء "تعلموا حسن الاستماع قبل أن تتعلموا حسن الكلام" وهذه الحكمة صائبة من حيث إن الإنسان بحاجة إلى أن يسمع ويعي أكثر من حاجته إلى الكلام لأن الاستماع الدقيق يعلم الطفل النطق الصحيح للكلمات، ومن هنا يحتل أهميته في عملية التعليم وفي الحياة الاجتماعية بصفة عامة، ولهذا يعتبر الاستماع إحدى مهارات الاتصال التي يشيع استخدامها في معظم مواق الحياة اليومية مثل الاستماع إلى أحاديث المتحدثين، والاستماع إلى التوجيهات والإرشادات والنصائح وغيرها، وكذا الاستماع إلى الدروس التي يقدمها المعلمون في المدارس، وإلى نشرات الأخبار، أو إلى الخطب والمحاضرات والحوارات والمناقشات في ميادين الحياة المختلفة.

فإهمال الاستماع من قبل المعلم من شأنه أن يعيق المتعلم من التعلم، ويؤخر عملية تقدمه في القراءة والتحصيل الدراسي عموماً، كما يجعل كثيرا من المتعلمين يسمعون ولكنهم لا يفهمون، فهم يدركون الأصوات بعد سماعها، ولكنهم لا يفهمون معانيها، وليسوا قادرين على تفسيرها، لذلك فإن عملية الاستماع من المهارات الضرورية التي ينبغي أن يعطيها المعلم عناية خاصة في أثناء ممارسة النشاطات المدرسية الصفية، ولابد أن يبذل المعلم جهداً مخلصاً في هذا المجال.

- **أركان عملية الاستماع**

Thariqah Ilmiyah; Jurnal Ilmu-Ilmu Kependidikan Dan Bahasa Arab
Vol.8. No. 1 Juni 2020 Hlm. 52 - 66

لا يقتصر الاستماع على استقبال الصوت المسموع وإدراك المعاني الكلمات والجمل فحسب. فالاستماع أداء متكامل يتطلب توظي حواس البصر والسمع، والعقل في متابعة المتكلم، وفهم معنى ما يتكلم به، وتحديد أفكاره واسترجاعها وإجراء عملية الربط بين الأفكار المتعددة. وهو عملية معقدة تعتمد على الإنصات إلى رمز المنطوق ثم لزاولة فهمه وتفسيره، أي أن عملية الاستماع تتكون من أربعة أركان لا ينفصل أحدهما عن الآخر حددها الباحثون في ما يلي:

- فهم المعنى الإجمالي.
- تفسير الكلام والتفاعل معه
- تقويم الكلام ونقده.
- ربط المضمون المقبول بالخبرات.[١٩]
- **الطريقة المقترحة في تعليم مهارة الاستماع**

إن في تعليم هذه المهارة لها عدة طرائق مختلفة، وأشهرها هي التي تتكون من ثلاث مراحل هي :

١. مرحلة التحضير: وفيها يختار المعلم المادة التي سيقدمها لتلاميذه، ويشترط أن تكون هذه المادة مناسبة للمستوى العقلي للتلاميذ، وعلى المعلم أن يكون ملّ ما إلماما تاّما بمحتوى مادّته المختارة فيعرف مخارج الأصوات الّ صحيحة وصفاتها ونبر المقاطع والكلمات وتنغيم الجمل والعبارات وغيرها.

[١٩]. نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات اللغة والتفكير، دار الدسير، عمان، ط ،٢٠٠٣ ،ص : ١٥٩

Thariqah Ilmiyah; Jurnal Ilmu-Ilmu Kependidikan Dan Bahasa Arab
Vol.8. No. 1 Juni 2020 Hlm. 52 - 66

٢. مرحلة التنفيذ: تبدأ هذه المرحلة بتهيئة أذهان التلاميذ لدرس الاستماع بمعنى آخر جلب انتباه التلاميذ لهذه المادة والكشف عن طبيعتها كمادة للدرس.

٣. مرحلة المتابعة: بعد أن ينتهي المعلم من قراءة موضوع الدرس يبدأ بمتابعة تلاميذه وتقويمهم. وللطالب سلسلة من العمليات التي يقوم بها أثناء الاستماع.[٢٠]

- **تقويم مهارة الاستماع**

لابد للمعلم وقد أدرك الصورة الكلية لمهارة الاستماع من التعرف على الكيفية التي يتم بها احتبارها لأن الاختبار نفسه يعد مجالا من مجالات تعليم اللغة وليس قاصرا على عملية التقويم فحسب.

وبه قال الخولي أن اختبارات الاستماع موضوعية ليست ذاتية ، وهي بطبيعتها تعرفية في الغالب وليست انتاجية . والأسئلة فيها في الغالب شفهية يستمع إليها الطالب ويجيب شفهيا أو كتابة ، وتهف إلى قياس فهم المسموع أو قياس تمييز المسموع.

ويلاحظ أن اختبارات الاستماع تقيس فهم ما يسمع ، سواء أكان المسموع كلمة أو جملة أم نصا قصيرا أو نصا طويلا . وقد تقيس اختبارات الاستماع القدرة على تمييز ما يسمع أكان المسموع فونيما أم كلمة أم جملة.[٢١]

---

[٢٠]. عبد السلام يوسف جعافرة، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق ، ط،٦عمان،الأردن، ص: ٢٢٦

[٢١]. مُحَمَّد علي الخولي ، الاختبارات اللغوية درا الفلاح للنشر والتوزيع ، عمان ، أردن ، ٢٠٠٠ ، ص: ١٠٢

Thariqah Ilmiyah; Jurnal Ilmu-Ilmu Kependidikan Dan Bahasa Arab
Vol.8. No. 1 Juni 2020 Hlm. 52 - 66

الختام

لاينبغي لمن يتعلم اللغة العربية أن يترك اهتمامه لمعرفة مكانة مهارة الاستماع، لأن معلم اللغة العربية ومتعلمها بحاجة إلى تنمية هذه المهارة. وبذلك سوف تسهم بشكل ايجابي في حياة الفرد، و سوف يستعملها في عدة وظائف و لذلك يجب على كل شخص أن يحاول جاهدا ليصبح عارفا بأفضليتها مع علم بأهميتها ومراحلها في التعليم وكذا بأنواعها وأركانها.

مراجع ومصادر

ابن مظور، لسان العرب ، مادة (م ه ر)، دار صادر بيروت

حسن عبد الباري مصر، فنون اللغة العربية تعليمها وتعلمها، مركز الإسكندرية للكتاب، ٢٠٠٥،

حسني عبد الباري عصر،قضايا في تعليم اللغة العربية وتدريسها، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية،د.ط، ١٩٩٩،

زكريا إسماعيل ، طرق تدريس اللغة العربية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية . ٢٠١١

زين كامل الخويسكي ، المهارات اللغوية اللستماع والتحدث والقراء والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم ، دار المعرفة الجامعية ، الأزاريطة ، مصر : ٢٠٠٨

سورة الأعراف : ٢٠٤

صلاح الدين، العربية للناطقين بغيرها مجلة علمية محكمة متخصصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية – السودان ، ٢٠٠٥

طه علي حسين الدليمي ، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية ، عالم الكتب الحديث ، إربد ، الأردن ، ٢٠٠٩

عبد الله مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار الدستَة، عمان، الأردن، ط ،٢٠٠٢

Thariqah Ilmiyah; Jurnal Ilmu-Ilmu Kependidikan Dan Bahasa Arab
Vol.8. No. 1 Juni 2020 Hlm. 52 - 66

عبد السلام يوسف الجعافرة، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بتُ النظرية والتطبيق، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن، ط ،٢٠١١

عبد السلام يوسف جعافرة، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق ، عمان،الأردن

علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقاً لأحدث الطرائق التربوية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط ،٢٠١٠

علي أحمد مدكور ،تدريس فنون اللغة العربية ، د.ط، دار الفكر العربي، مصر–القاهرة، ١٩٧٧

علي بن هادية وآخرون ،القاموس الجديد ، الشركة التونسية والمؤسسة الوطنية الجزائرية للكتاب، ١٩٨٠

مُحَمَّد علي الخولي ، الاختبارات اللغوية درا الفلاح للنشر والتوزيع ، عمان ، أردن ، ٢٠٠٠

المنجد في اللغة والإعلام ، دار الشروق ودار المشرق ،بيروت

نبيل عبد الهاي، عبد العزيز أبو حشيش ، مهارات ي اللغة والتفكير ، دار المسيرة للنشر والتوزرع ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٩ .

https://kbbi.web.id/mahir